محور التنمية الشاملة في قرارات القائد

د. محمد المهنا *

جسدت القرارات التنموية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مؤخراً خصوصية تمازج العلاقة بين القائد والشعب، وأكدت معايشة ملك الإنسانية لنبض المواطن واحتياجاته، وعبرت عن رؤية شاملة لأولويات التنمية في كافة ربوع الوطن.

إن نظرة سريعة على القرارات التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – تشير إلى حرص قيادتنا الرشيدة على تحقيق التنمية الشاملة، برفاه المواطن ونماء الوطن، فقد تضمنت القرارات خطوات تاريخية لتطوير برامج الرعاية الاجتماعية والصحية، وتلبية احتياجات كافة المناطق، وأيضاً إقرار حلول حاسمة لمشكلة السكن، ووضع آلية غير مسبوقة لمواجهة قضية البطالة.

ولا بد من الإشارة إلى أن مشروعات الإسكان والبناء تتجاوز في مردودها الأهداف المباشرة إلى تحقيق نقلة عمرانية وحضارية وتوفير الآلاف من فرص العمل، وتخلق مجتمعات سكانية جديدة وضخ النشاط والحيوية في العديد من المشروعات الإنتاجية ذات الصلة.

ومن الواضح أن القرارات الكريمة التي أصدرها ملك الإنسانية رعاه الله ستسهم في توفير مظلة من الخدمات الاجتماعية والصحية الحيوية والمتخصصة في عدد من مدن المملكة، مما يؤكد الحرص على توطين التنمية الشاملة.

إن المملكة العربية السعودية استطاعت بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني أن تخلق مجتمعاً آمناً مستقراً يمثل نموذجاً للسلام الاجتماعي والتكاتف، ويجسد انصهار العلاقة بين الحاكم والمحكوم من خلال تبني أهداف تنموية طموحة طالت كافة القطاعات، ومنحت الأولوية للبنية التحتية والتنمية البشرية بما يضمن بمشيئة الله تحقيق معدلات غير مسبوقة في الازدهار والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي .

رئيس التحرير